

التاريخ والسياسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنائِشِ

الطبعة الثالثة

١٤٦٨ م / ١٩٩٨ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٥ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.



للطباعة والنشر والتوزيع

وطى المصيطبة

شارع حبيب أبي شهلا

بناء المسكن

تلفاكس: (٩٦١١)

٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٣٤٣

ص.ب.: ١١٧٤٦٠

برقياً: بيوشران

بيروت - لبنان

Al-Resalah
PUBLISHERS

BEIRUT

LEBANON

Telefax: (9611)

815112 - 319039 - 603243

P.O. Box: 117460

E-mail:

Resalah@cyberia.net.lb

Web Location:

Http://www.resalah.com

التايخ والتسوخ

للزهرى المتوفى سنة ١٢٤ هـ

رواية أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السامى

ويلى تنزيل القرآن بآلة والمدنية

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المَقَدِّمَة

الحمدُ لله ربَّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمين .

هذا كتاب آخر في الناسخ والمنسوخ، وهو رابع كتاب يصدر لنا في علم الناسخ والمنسوخ التي صدر منها:

١- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى: لقتادة بن دعامة المتوفى سنة ١١٧ هـ .

٢- المصنفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

٣- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: لابن البارزي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ .
والكتاب الذي تقدمه اليوم رُوي عن الإمام الزُّهريِّ المتوفى سنة ١٢٤ هـ وهو من أقدم الكتب في هذا الباب .

وأخيراً أرجو أن يكون عملي خالصاً لوجهه، والحمدُ لله على ما أنعم، إنه نعم المولى ونعم النصير .

الزهري وكتابه

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله الأصغر بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة.

تابعي من أهل المدينة. ولد سنة ٥٨هـ.

كان أول من دَوّن الحديث وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، نزل الشام واستقر بها.

وكان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية. كتب الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز إلى عماله: عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه.

وقال الليث بن سعد: ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه.

توفي سنة ١٢٤هـ (*).

(* ينظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ١٥٧ - ١٨٦.

المعارف ٤٧٢.

حلية الأولياء ٣/٣٦٠.

طبقات الفقهاء ٦٣.

وفيات الأعيان ٤/١٧٧.

أما كتاب الناسخ والمنسوخ المنسوب إلى الزهري فقد وصل إلينا مع كتاب آخر يُنسب إلى الزهري نفسه وهو تنزيل القرآن وقد نشر هذا الكتاب الأخير الدكتور صلاح الدين المنجد سنة ١٩٦٣ فله فضل السبق في ذلك.

والكتابان في مخطوطة واحدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٨٤ تفسير وهي صورة عن الأصل الموجود في جامعة برنستن بالولايات المتحدة في مجموعة يهودا (٢٢٨ - ٢). .

وتقع هذه المصورة في ١٤ صفحة، وهي مكتوبة بخط نسخ قديم وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ومن المرجح إنها من خطوط القرن السابع الهجري.

ويشمل كتاب تنزيل القرآن الصفحتين الأخيرتين فقط.

والكتابان برواية أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي المتوفى سنة ٤١٢ هـ.

-
- = تاريخ الإسلام ١٣٦/٥ .
تذكرة الحفاظ ١٠٧ .
العبر ١٥٨/١ .
ميزان الاعتدال ٤٠/٤ .
غاية لنهاية ٢٦٢/٢ .
تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ .
النجوم الزاهرة ٢٧٢/١ .
خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٤٥٧/٢ .
شذرات الذهب ١٦٢/١ .
الأعلام ٣١٧/٧ .

والرواية عن الزهري جاءت عن طريق الوليد بن محمد الموقري
المتوفى سنة ١٨٢ هـ وهو من تلاميذه إلا أنه متروك الحديث لا يجوز
الاحتجاج به .

ويبقى الشك في نسبة الكتاب إلى الزهري قائماً والله تعالى أعلم،
والحمد لله أولاً وآخراً .

كتاب التاريخ الثمين

هذا الكتاب هو الإمام أبو عبد الرحمن الحسين بن محمد السليبي
رواه الشيخ أبو منصور عنه . رواه عنه أبو عبد التورق عنه
رواه أبو بصير النخعي عنه . رواه أبو جعفر أحمد بن الهذلي عنه
رواه أبو علي محمد بن أبي بكر بن محمد السري عنه
رواه أبو علي محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي عنه
رواه الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي عنه
رواه الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي عنه
رواه الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي عنه
الاسرار عنه

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely providing commentary or additional references related to the main text. The notes are arranged in vertical columns on both the left and right sides of the page.

الناسخ والمنسوخ

للزهري المتوفى سنة ١٢٤ هـ

رواية أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السامري

ولاية تنزيل القرآن بمكة والمدينة

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العالم الأوحى الورع زين الدين واعظ المسلمين أبو الحسن بن إبراهيم بن غنائم بن نجا الأنصاري قال: أخبرنا الشيخ الإمام الجليل عمدة الملك أبو البركات المقرئ المعروف بالشهرزوري قال: ثنا الشيخ الإمام أبو سعد بن عثمان بن محمد العجلي قال: ثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي، ثنا أحمد بن محمد الصرصري، ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الفزاري قال: ثنا أبو اسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، قال: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين^(١)، ثنا سفيان بن سعيد الثوري^(٢)، ثنا أبو حَصِين^(٣) قال: ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلميّ^(٤) قال: مرَّ عليّ بن أبي طالب، كَرَّمَ اللهُ وجهه، بقاصٍ يقصُّ على الناسِ فقال له: علمت الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا. فقال له عليّ، عليه السلام: هلكت وأهلكت^(٥).

(١) ت نحو ٢١٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨).

(٢) ت ١٦١ هـ. (تهذيب التهذيب ١١١/٤).

(٣) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ت ١٢٧ هـ. (تهذيب التهذيب ١٢٦/٧).

(٤) ت نحو ٧٤ هـ. (نكت الهميان ١٧٨، الخلاصة ٤٨/٢). وجاء في الأصل:

الحسين بن محمد السلمي، وهو خطأ وما أثبتناه هو الصواب.

(٥) النحاس ٥، ابن الجوزي ١٣.

وحدَّثنا موسى بن إسماعيل^(٦)، ثنا حماد^(٧) عن عطاء بن السائب^(٨) عن [أبي] البختری^(٩) قال: مرُّ عليّ، عليه السلام، بمسجد الكوفة فرأى قاصّاً يقصُّ على الناس فقال: مَنْ هذا؟ فقالوا: رجلٌ يُحدِّثُ الناسَ. فقال عليّ، عليه السلام: هذا يقول: اعرفوني اعرفوني أنا فلانُ بنُ فلانٍ. ثم قال: اسألوه هل يعرفُ الناسُ من المنسوخِ؟ فقالوا له: أميرُ المؤمنين يقولُ لك: تعرفُ الناسُ من المنسوخِ؟ فقال: لا. فقال عليّ: فلا يرجع يحدثُ حديثاً^(١٠).

ثنا شعبةٌ قال: ثنا أبو الوليد قال: أخبرني أبو الحَـصِين قال: سمعتُ أبا عبدالرحمن السلمي يقول: قال علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، لرجلٍ يقصُّ على الناس: هل تعلم الناسُ من المنسوخِ؟ فقال: لا. فقال: هلكت وأهلكت^(١١).

حدثنا أبو نعيم [عن] سلمة^(١٢) قال: ثنا نبيط بن شريط^(١٣)، ثنا الضحَّاكُ بنُ مزاحم^(١٤) قال: مرُّ ابن عباس بقاصٍ يقصُّ فوكزه برجله ثم قال له: هل تدري الناسُ من المنسوخِ؟ فقال: لا. فقال له: هلكت وأهلكت^(١٥).

-
- (٦) ت ٢٢٣ هـ. (تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٣).
- (٧) حماد بن سلمة، ت ٧٩ هـ. (تهذيب التهذيب ١١/٣).
- (٨) ت ١٣٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٧/٢٠٣).
- (٩) سعيد بن فيروز، ت ٨٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/٧٣).
- (١٠) النحاس ٥، نواسخ القرآن ١٠٥.
- (١١) ابن سلامة ٤.
- (١٢) سلمة بن نبيط. (تهذيب التهذيب ٤/١٥٨، الكواكب النيرات ٢٣٥).
- (١٣) صحابي. (الإصابة ٦/٤٢٢).
- (١٤) تابعي، ت ١٠٢ هـ. (المعارف ٤٥٧).
- (١٥) ابن حزم ٦.

ويه ثنا مسدد^(١٦)، ثنا حميد الحماني عن سلمة بن نبيب عن الضحاك قال: ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١٧)، ثم قال: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾^(١٨)، ﴿وَأُخْرٍ مُنْشِئَةً﴾^(١٩) فقال: هو ما قد نسخ.

وثنا مسدد قال: ثنا عبدالوارث^(٢٠) عن حميد الأعرج^(٢١) عن مجاهد^(٢٢): ﴿أَوْ نَسَاهَا﴾، قال يُبَدَّلُ حُكْمَهَا وَنُثِيتُ خَطُّهَا.

(١٦) مسدد بن مسرهد البصري، ت ٢٢٨ هـ. (تهذيب التهذيب ١٠/١٠٧).

(١٧) آل عمران ٧.

(١٨) البقرة ١٠٦.

(١٩) آل عمران ٧. وقول الضحاك في تفسير الطبري ٣/١٧٣.

(٢٠) عبدالوارث بن سعيد، ت نحو ١٨٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٦/٤٤١).

(٢١) ت ١٣٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/٤٧).

(٢٢) مجاهد بن جبر، تابعي، ت ١٠٣ هـ. (غاية النهاية ٢/٤٤). وقوله في تفسير

الطبري ١/٤٧٥.

أول الناسخ ما رواه محمد بن مسلم الزهري

ثنا إبراهيم، ثنا أبو يزيد، هو محمد بن يزيد الهذلي، ثنا الوليد بن محمد الموقري الأموي المدني قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري قال: هذا كتاب منسوخ القرآن. قال الله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَبَهَا﴾ (٢٣). وقال عز وجل: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ (٢٤). وقال تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٢٥).

وثنا إبراهيم، قال: ثنا أبو يزيد، ثنا الوليد بن محمد قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري قال: أول ما نسخ من القرآن من سورة البقرة القبلة. كانت نحو بيت المقدس، تحولت نحو الكعبة، فقال الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَوَجَّهَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَسِعُ عِلْمٌ﴾ (٢٦). نسخ بقوله تعالى: ﴿قَدْ نَزَّى قَلْبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٢٧).

(٢٣) البقرة ١٠٦.

(٢٤) النحل ١٠١.

(٢٥) الرعد ٣٩. وفي الأصل: يمحو. و(يثبت) ساقطة من الأصل.

(٢٦) البقرة ١١٥.

(٢٧) البقرة ١٤٤.

وأيضاً في آية الصوم قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ (٢٨)^ط
 و(مسكين) رواية. فكان أول الإسلام مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ افْتَدَى
 بطعام مسكين. وقال فيها: ﴿فَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ
 لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. نسخ منها: ﴿فَن شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ
 مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (٢٩).

وقال أيضاً: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٣٠). كانوا في أول الصيام إذا صلى الناس العتمة ونام
 أحدهم حرم عليه الطعام والشراب والنساء، وصلوا (٦) الصيام حتى
 الليلة المقبلة. فاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ فَجَامَعَ أَهْلَهُ بَعْدَمَا صَلَّى الْعَتَمَةَ فَنَسَخَ
 ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا
 عَنْكُمْ﴾ (٣١). وهو عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وامراته الأنصارية أم
 عاصم بن عمر واسمها جميلة بنت أبي عاصم الذي حماه الدُّبْرُ أَنْ يُؤْخَذَ
 رأسه وقتلوا يومئذ أبا الجيلان بن هذيل وأسروا حُثَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ وَزَيْدَ بْنَ
 الدثنة، فنسخ شأن الصوم والنساء فقال تعالى: ﴿فَالْقَنَ بَشْرُوهُنَّ وَأَبْتَغُوا
 مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبْيُنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ

(٢٨) البقرة ١٨٤.

(٢٩) البقرة ١٨٥.

(٣٠) البقرة ١٨٣. وفي الأصل: الصوم.

(٣١) البقرة ١٨٧. وينظر: أسباب النزول ٤٥.

الْأَسْوَدَ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴿٣٢﴾.

والذي أنزلت فيه آية الصوم هو صرمة بن أبي أياس، غلبته عينه فنام فحرم عليه الطعام والشراب حتى الليلة المقبلة فأنزل الله عز وجل الرخصة في الصوم والفرح والنسوة، وذلك [قوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمُ اللَّيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ (٣٣)].

قوله تعالى: ﴿إِنْ بَرَّكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (٣٤). نسخت بآية الميراث (٣٥).

وقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ (٣٦).

وذلك أن الرجل كان إذا طلق زوجته كان أحق بردها إن كان قد طلقها ثلاثاً. فلما أنزل الله عز وجل: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (٣٧). فضرب الله حينئذ أجلاً لمن مات أو لمن طلق. فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ

(٣٢) البقرة ١٨٧.

(٣٣) من ابن سلامة ١٨ وابن الجوزي ١٨.

(٣٤) البقرة ١٨٠. وينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢٥٩/١.

(٣٥) الآية ١١ من النساء. وينظر: فتاوة ٣٥، ابن سلامة ١٦.

(٣٦) البقرة ٢٢٨.

(٣٧) البقرة ٢٢٩.

مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴿٣٨﴾. فنسخها بآية الميراث التي فرضَ لهنَّ فيها الربعَ والثُّمَنَ.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوْا ۗ وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ ۚ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتَّىٰ يُوْمِنُوْا وَلَعَبَدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ۚ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ﴾ ﴿٣٩﴾. فنسخ منها (٧) ما أحلَّ من المشركات من نساء أهل الكتاب من اليهود والنصارى في النكاح.

وقال الله عز وجل: ﴿وَلَا يُحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ تَبْتِمُوهُنَّ شَبَابًا إِلَّا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيْبَا حُدُوْدَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيْبَا حُدُوْدَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ﴾ ﴿٤٠﴾.

وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ﴾ ﴿٤١﴾. فيما فرض أن لم يستطع الحج ولا الجهاد أو لم يستطع أن يصلي قائماً فيصلي جالساً. قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِىْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ نُحْفُوْهُ بِحَاسِبِكُمْ بِهٖ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ﴾ ﴿٤٢﴾. نُسِخَتْ بقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ

(٣٨) البقرة ٢٤٠.

(٣٩) البقرة ٢٢١.

(٤٠) البقرة ٢٢٩.

(٤١) البقرة ٢٨٦.

(٤٢) البقرة ٢٨٤.

اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴿٤٣﴾ أَي لَا يُكْتَبُ عَلَى
أَحَدٍ إِلَّا مَا فَعَلَ وَمَا عَمِلَ.

* * *

وقال في سورة النساء: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ (٤٤). نسختها آية الميراث فيأخذ كل نفس ما
كُتِبَ لها.

وفي أموال اليتامى قال: ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا
فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٤٥).

نُسِخَتْ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا
فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (٤٦).

وقال تعالى: ﴿ وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ
مِنْكُمْ... ﴾ إلى قوله: ﴿ سَبِيلًا ﴾ (٤٧).

(٤٣) البقرة ٢٨٦.

(٤٤) النساء ٨.

(٤٥) النساء ٦. وفي الأصل: فمن.

(٤٦) النساء ١٠.

(٤٧) النساء ١٥.

وهذه المرأة وحدها ليس معها رجل، فقال رجلٌ كلاماً، فقال الله عز وجل: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَهَا مِنكُم فَعَاذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ (٤٨). أي فاعرضوا عن عذابهما.

وقال: ﴿لَا يَجِلُّ لَكَرَّ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَّهَا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِنَدَّهُبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَنَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ (٤٩).

قال أبو يزيد: بلغني أن الرجل كان في الجاهلية لا يورث امرأة أبيه، لا يورثها من الميراث شيئاً حتى تفتدي ببعض ما أعطوها.

قال ابن شهاب: فوعظ الله سبحانه في ذلك عبادة المؤمنين ونهاهم عنه.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتِ أَيْمَانُكُمْ (٨) فَعَاثُوهُمْ نَصِيْبَهُمْ﴾ (٥٠).

قيل إن الرجل أول ما نزل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة يحالف الرجل: إنك ترثني وأرثك.

فنسخها الله عز وجل بقوله: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٥١).

(٤٨) النساء ١٦.

(٤٩) النساء ١٩. وفي الأصل: ولا يحل.

(٥٠) النساء ٣٣. وفي المصحف الشريف: عقدت. ينظر: السبعة في

القرءات ٢٣٣.

(٥١) الأنفال ٧٥.

وقال تعالى: ﴿يَتَّيِبُوا لِلدِّينِ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (٥٢).

وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ (٥٣).

فنسخها الله عز وجل بقوله سبحانه: ﴿يَتَّيِبُوا لِلدِّينِ ءَامَنُوا إِثْمًا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٥٤).

وقال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءَ وَكُرْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَا إِلَىٰ الْبِكْرِ أَلَمَ﴾ ... إلى قوله: ﴿سُلْطَنًا مُّبِينًا﴾ (٥٥).

وقال تعالى: ﴿لَا يَنْهَىٰ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَا يُخْرِجُوكُمْ مِنْ

(٥٢) النساء ٤٣.

(٥٣) البقرة ٢١٩.

(٥٤) المائدة ٩٠.

(٥٥) النساء ٩٠ - ٩١.

دِينِكُمْ أَنْ تَبْرَهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ . إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ
الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَظَلَمُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٦﴾ .

وقال تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٥٧) . وهم
بنو ضَمْرَةَ بن بكر قد عاهد عليهم مخشي بن حويل : إنا نأمنكم وتأمنوننا
حتى ندبر وننظر في الأمر (٥٨) .

نسخ هؤلاء الأربعة ، فقال تعالى : ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ
عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ
غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَمُحْزِي الْكٰفِرِينَ﴾ (٥٩) . فجعل لهم أجلاً أربعة
أشهر يسبحون في الأرض . ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ [وَأَحْضُرُوهُمْ] وَأَقْعُدُوا (٩) لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِن
تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٦٠) .

(٥٦) الممتحنة ٨ - ٩ .

(٥٧) التوبة ٧ .

(٥٨) ينظر : الطبقات الكبرى ٨/٢ ، تفسير الطبري ٨١/١٠ ، تفسير القرطبي

٧٨/٨ .

(٥٩) التوبة ١ - ٢ .

(٦٠) التوبة ٥ .

وقال عز وجل: ﴿ وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ ﴾ (٦١).

وقال تعالى: ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴾ (٦٢).

ففسخ هذا فقال: ﴿ وَلَا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالَكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ أَيْمَانُهُمْ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ (٦٣).

وقال تعالى في الأنفال: ﴿ إِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ (٦٤).

فضج المسلمون عند ذلك وقالوا: مَنْ يُطِيقُ ذلك وهل يقدر الرجل الواحد أن يلقى عشرة رجال؟.

ففسخ الله عز وجل ذلك بقوله: ﴿ أَلَعَلَّنَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ

(٦١) التوبة ٦ .

(٦٢) النساء ٢٩ .

(٦٣) النور ٦١ .

(٦٤) الأنفال ٦٥ .

ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَالَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَا تَتَّبِعُ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
يُؤْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٥﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا
مَالِكُمْ مِنْ وَلَدَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ ﴿٦٦﴾.

قيل: إن الأعرابي كان يرثه المهاجر، وكان المهاجر لا يرثه.
فنسخ الله عز وجل ذلك بقوله: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ
فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٦٧﴾.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ جُنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿٦٨﴾.

وقال تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ﴿٦٩﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ﴿٧٠﴾.

(٦٥) الأنفال ٦٦.

(٦٦) الأنفال ٧٢.

(٦٧) الأنفال ٧٥.

(٦٨) الأنفال ٦١.

(٦٩) التوبة ٢٩. وفي الأصل: وقتلوا.

(٧٠) الأنفال ٣٣.

فَنَسِخَتْ فَقَالَ تَعَالَى : (١٠) : ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ . . . إلى : ﴿ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ (٧١) .
 فقاتلوا بمكة فأصابهم خصاصة وجوع .

* * *

وقال في سورة براءة : ﴿ إَلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (٧٢) .

وقال أيضاً : ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا
 عَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ؕ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
 وَلَا نَصَبٌ ﴾ (٧٣) .

نَسَخَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ؕ فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ
 مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ (٧٤) .

وقال تعالى : ﴿ لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ . . .
 إلى قوله : ﴿ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ (٧٥) .

(٧١) الأنفال ٣٤ - ٣٥ .

(٧٢) التوبة (براءة) ٣٩ .

(٧٣) التوبة ١٢٠ .

(٧٤) التوبة ١٢٢ .

(٧٥) التوبة ٤٤ - ٤٥ .

نسخها قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا اسْتَعْذَرْتُكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ ... إلى قوله:
﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٧٦).

وقال تعالى: ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ ... إلى قوله تعالى:
﴿ عَلِيمٌ ﴾ (٧٧).

نسخها قوله: ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ إلى قوله
تعالى: ﴿ قُرْبَىٰ لَّهُمْ ﴾ (٧٨).

* * *

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ
أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ... إلى قوله تعالى: ﴿ عَظِيمٌ ﴾ (٧٩).

نسخها [قوله]: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَنَّهُدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٨٠).

* * *

(٧٦) النور ٦٢.

(٧٧) التوبة ٩٧ - ٩٨.

(٧٨) التوبة ٩٩.

(٧٩) النحل ١٠٦.

(٨٠) النحل ١١٠.

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (٨١).

ففسخ منها قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أُصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ (٨٢).

وقال عز من قائل: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ (٨٣).

ففسخ بقوله تعالى: ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ (٨٤).

وقال تعالى: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ . إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ (٨٥).

[قوله: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ هذا محكم، وهذه الآية نصفها

(٨١) الإسراء ٢٤ .

(٨٢) التوبة ١١٣ .

(٨٣) الإسراء ١١٠ .

(٨٤) الأعراف ٢٠٥ .

(٨٥) الحجر ٩٤ - ٩٥ .

منسوخ، فالمنسوخ قوله تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ نُسِخَ بآية
السيف^(٨٦).

* * *

وقال تعالى: (١١) في سورة النور ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ
يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾... إلى قوله تعالى: ﴿هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٨٧).

نَسَخَ مِنْهَا [قوله]: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ
إِلَّا أَنْفُسُهُمْ...﴾^(٨٨) الآية. إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ إِلَى آخِرِ اللَّعَانِ، فَإِنْ
خَلَفَ فُرُقَ عَنْهُمَا وَلَمْ يُجْلَدْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، وَإِنْ لَمْ يَحْلِفْ أُقِيمَ عَلَيْهِ
الْحَدُّ.

وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾... إلى
قوله تعالى: ﴿أَوْ الظِّلِّ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾^(٨٩).
نَسَخَ مِنْهَا [قوله]: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾...
إلى قوله: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٩٠).

(٨٦) زيادة يقتضيها السياق من ابن حزم ٤٣، ابن سلامة ٥٨، ابن الجوزي ٤١.

(٨٧) النور ٤.

(٨٨) النور ٦. وتامها: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ...﴾.

(٨٩) النور ٣١.

(٩٠) النور ٦٠.

وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ ... إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٩١).

نسخَ منها قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ﴾. وهي بيوتُ المتاجرة ومنازل الضيوف، فقال: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (٩٢).

* * *

وفي الشعراء قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ إلى قوله: ﴿يَفْعَلُونَ﴾ (٩٣).

نسختها هذه الآية، قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٩٤) إلى آخر السورة.

* * *

(٩١) النور ٢٧.

(٩٢) النور ٢٩.

(٩٣) الشعراء ٢٢٤ - ٢٢٦.

(٩٤) الشعراء ٢٢٧.

وفي حم الأحقاف قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي
مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۗ ﴾ (٩٥).

نسختها هذه الآية، قوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا . لِيُغْفِرَ
لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ۗ ﴾ ... إلى قوله: ﴿ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا ۗ ﴾ (٩٦).

فَعَلِمَ سُبْحَانَهُ مَا يَفْعَلُ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: قَدْ
حَدَّثَكَ رَبُّكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ مِنَ الْكِرَامَةِ فَهَيْئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا
يَفْعَلُ بِنَا نَحْنُ؟ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا
كَبِيرًا ۗ ﴾ (٩٧).

وقال تعالى: ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ ۗ ﴾ (٩٨).

فَبَيَّنَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ وَبِهِمْ (٩٩).

* * *

(٩٥) الأحقاف ٩.

(٩٦) الفتح ١ - ٢.

(٩٧) الأحزاب ٤٧.

(٩٨) الفتح ٥.

(٩٩) ينظر: فتاوة ٤٦، تفسير الطبري ٧٢/٢٦، النحاس ٢١٩.

(١٢) وقال تعالى في سورة المجادلة: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَجَبَّتُمْ
الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ ۖ... إلى قوله تعالى:
﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٠٠).

فُنسِخَتْ هذه الآية بقوله تعالى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ ءَن تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ
صَدَقَاتٍ ۖ... إلى قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ (١٠١)

* * *

وقال تعالى في سورة المزمل: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ
مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْزِدْ عَلَيْهِ رِزْقًا رَّزِيلًا ۖ﴾ (١٠٢).

فنسخها قوله تعالى: ﴿عَلِمَ ءَن لَّنْ نُّخْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمُ فَاقرءُوا مَا تَيَسَّرَ
مِنَ الْقُرْءَانِ ۖ... إلى قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ (١٠٣).

وقال تعالى: ﴿إِن نَّأشِئْءَ اللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۖ﴾ (١٠٤).

(١٠٠) المجادلة ١٢ .

(١٠١) المجادلة ١٣ .

(١٠٢) المزمل ٢ - ٤ .

(١٠٣) المزمل ٢٠ .

(١٠٤) المزمل ٦ .

وناشئة الليل: **أَوَّلُهُ**، كانت صلواتهم في **أَوَّلِ** الليل، يقول: هو أجدر أن تحصوه، وما فرضت عليكم قيام الليل. وذلك أن أحدهم كان إذا نام ما يدري متى يستيقظ، فقال تعالى: ﴿وَأَقُومُوا قِيَامًا لِّرَبِّكُمْ﴾. يعني القرآن ومنفعتهم به. يقول: حتى يفهم القرآن ويتدبر آياته ويفقه ما فيه. وقال عز وجل: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾ (١٠٥).

يقول: فراغاً طويلاً. يقول: من **أَوَّلِ** الليل يكون النوم، والتهجد يكون في وسطه وفي آخره ولا يشتغل بالحاجات.

* * *

وقال تعالى في سورة الذاريات: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ (١٠٦). **نُسِخَتْ** بقوله [١٠٧]: ﴿وَدَكِّرْ فَإِنَّ الدِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٠٨).

* * *

(١٠٥) المزمّل ٧.

(١٠٦) الذاريات ٥٤.

(١٠٧) زياد يقتضيهما السياق من ابن حزم ٥٨، ابن سلامة ٨٦، ابن البارزي ٥٠.

(١٠٨) الذاريات ٥٥.

وقال في سورة المائدة: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۗ ﴾ (١٠٩).

[نُسِخَتْ بالاستثناء بعدها في] (١١٠) قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ۗ ﴾ [مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدَرُوا عَلَيْهِمْ ۗ ﴾ (١١١).

يقول: فلا سبيل لكم عليهم بعد التوبة. أراد بذلك الرجل المسلم الذي يكون منه الفساد ثم يتوب من قبل أن يظفر به رب الأمر. وأما الكفار الذين يفسدون في الأرض وهم في دار الحرب فهؤلاء (١١٢) لا تقبل توبتهم، فإنهم لو كانت توبتهم صادقة للحقوا ببلاد المسلمين (١١٣).

* * *

(١٠٩) المائدة ٣٣.

(١١٠) زيادة يقتضيها السياق من ابن حزم ٣٦، ابن سلامة ٤٣، الكرمي ٩٨.

(١١١) المائدة ٣٤.

(١١٢) في الأصل: فلا.

(١١٣) هنا ينتهي كتاب النسخ والمنسوخ ويأتي بعده: تنزيل القرآن في الصفحتين

١٣ و١٤.

تنزيل القرآن بمكة والمدينة (١٣)

حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو يزيد الهذلي، ثنا الوليد بن محمد الموقري قال: حدثنا محمد بن مسلم الزهري قال: هذا كتاب تنزيل القرآن، وما شاء الله أن يعلم الناس ما أنزل بمكة وما أنزل منه بالمدينة.

فأول ما أنزل الله بمكة*):

- ١ - اقرأ باسم ربك الذي خلق (٩٦).
- ٢ - ثم سورة نون (٦٨).
- ٣ - ثم يأتيها المزمل (٧٣).
- ٤ - ثم يأتيها المدثر (٧٤).
- ٥ - ثم سورة تبت يدا أبي لهب (١١١).
- ٦ - ثم إذا الشمس كورت (٨١).
- ٧ - ثم سورة سبح اسم ربك (٨٧).
- ٨ - ثم سورة والليل إذا يغشى (٩٢).
- ٩ - ثم سورة والفجر (٨٩).
- ١٠ - ثم سورة والضحي (٩٣).
- ١١ - ثم سورة ألم نشرح (٩٤).

(*) الأرقام التي بين قوسين تشير إلى ترتيب السور في المصحف الشريف. ٢٣٩.

- ١٢ - ثم سورة والعاديات (١٠٠).
- ١٣ - ثم سورة والعصر (١٠٣).
- ١٤ - ثم سورة إِنَّا أعطيناك الكوثر (١٠٨).
- ١٥ - ثم سورة الهاكم التكاثر (١٠٢).
- ١٦ - ثم سورة أرايت (١٠٧).
- ١٧ - ثم سورة قل يآيها الكافرون (١٠٩).
- ١٨ - ثم سورة الفيل (١٠٥).
- ١٩ - ثم سورة الفلق (١١٣).
- ٢٠ - ثم سورة الناس (١١٤).
- ٢١ - ثم سورة الإخلاص (١١٢).
- ٢٢ - ثم سورة والنجم (٥٣).
- ٢٣ - ثم سورة عبس (٨٠).
- ٢٤ - ثم سورة إِنَّا أنزلناه (٩٧).
- ٢٥ - ثم سورة والشمس وضُحاها (٩١).
- ٢٦ - ثم سورة البروج (٨٥).
- ٢٧ - ثم سورة والتين والزيتون (٩٥).
- ٢٨ - ثم سورة لإيلاف (١٠٦).
- ٢٩ - ثم سورة القارعة (١٠١).
- ٣٠ - ثم سورة لا أقسم بيوم القيامة (٧٥).
- ٣١ - ثم سورة والمرسلات (٧٧).
- ٣٢ - ثم سورة قاف والقرآن المجيد (٥٠).
- ٣٣ - ثم سورة الهُمزة (١٠٤).
- ٣٤ - ثم سورة اقتربت الساعة (٥٤).
- ٣٥ - ثم سورة لا أقسم بهذا البلد (٩٠).
- ٣٦ - ثم سورة الطارق (٨٦).

- ٣٧ - ثم سورة صاد (٣٨) .
- ٣٨ - ثم سورة المص (٧) .
- ٣٩ - ثم سورة الجن (٧٢) .
- ٤٠ - ثم سورة يس (٣٦) .
- ٤١ - ثم سورة الفرقان (٢٥) .
- ٤٢ - ثم سورة فاطر (٣٥) .
- ٤٣ - ثم سورة كهيعص (١٩) .
- ٤٤ - ثم سورة طه (٢٠) .
- ٤٥ - ثم سورة الواقعة (٥٦) .
- ٤٦ - ثم سورة الشعراء (٢٦) .
- ٤٧ - ثم سورة النمل (٢٧) .
- ٤٨ - ثم سورة القصص (٢٨) .
- ٤٩ - ثم سورة بني إسرائيل (١٧) .
- ٥٠ - ثم سورة يونس (١٠) .
- ٥١ - ثم سورة هود (١١) .
- ٥٢ - ثم سورة يوسف (١٢) .
- ٥٣ - ثم سورة الحجر (١٥) .
- ٥٤ - ثم سورة الأنعام (٦) .
- ٥٥ - ثم سورة والصفات (٣٧) .
- ٥٦ - ثم سورة لقمان (٣١) .
- ٥٧ - ثم سورة سبأ (٣٤) .
- ٥٨ - ثم سورة الزمر (٣٩) .
- ٥٩ - ثم سورة حم المؤمن (٤٠) .
- ٦٠ - ثم حم السجدة (٤١) .
- ٦١ - ثم حم عسق (٤٢) .

- ٦٢ - (١٤) ثم حم الزخرف (٤٣).
- ٦٣ - ثم حم الدخان (٤٤).
- ٦٤ - ثم حم الجاثية (٤٥).
- ٦٥ - ثم حم الأحقاف (٤٦).
- ٦٦ - ثم والذاريات (٥١).
- ٦٧ - ثم الغاشية (٨٨).
- ٦٨ - ثم سورة الكهف (٨١).
- ٦٩ - ثم النحل (١٦).
- ٧٠ - ثم سورة نوح (٧١).
- ٧١ - ثم سورة إبراهيم (١٤).
- ٧٢ - ثم سورة الأنبياء (٢١).
- ٧٣ - ثم سورة المؤمنون (٢٣).
- ٧٤ - ثم سورة تنزيل السجدة (٣٢).
- ٧٥ - ثم سورة الطور (٥٢).
- ٧٦ - ثم سورة الملك (٦٧).
- ٧٧ - ثم سورة الحاقة (٦٩).
- ٧٨ - ثم سورة سأل سائل (٧٠).
- ٧٩ - ثم سورة عم يتساءلون (٧٨).
- ٨٠ - ثم سورة النازعات (٧٩).
- ٨١ - ثم سورة الانفطار (٨٢).
- ٨٢ - ثم سورة الانشقاق (٨٤).
- ٨٣ - ثم سورة الروم (٣٠).
- ٨٤ - ثم سورة العنكبوت (٢٩).
- ٨٥ - ثم سورة المطففين (٨٣).

* * *

ثم يأتي ما أنزل بالمدينة: فعدد ما أنزل بمكة خمس(*) وثمانون سورة، وعدد ما أنزل بالمدينة تسع(**) وعشرون سورة، وهي هذه:

- ١ - فأول ما أنزل بالمدينة الفاتحة (١).
- ٢ - ثم سورة البقرة (٢).
- ٣ - ثم سورة الأنفال (٨).
- ٤ - ثم سورة آل عمران (٣).
- ٥ - ثم سورة الأحزاب(***) (٣٣).
- ٦ - ثم سورة الممتحنة (٦٠).
- ٧ - ثم سورة النساء (٤).
- ٨ - ثم سورة إذا زلزلت (٩٩).
- ٩ - ثم سورة الحديد (٥٧).
- ١٠ - ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم (٤٧).
- ١١ - ثم سورة الرعد (١٣).
- ١٢ - ثم سورة الرحمن (٥٥).
- ١٣ - ثم سورة هل أتى على الإنسان (٧٦).
- ١٤ - ثم سورة الطلاق (٦٥).
- ١٥ - ثم سورة لم يكن (٩٨).

(*) في الأصل: خمسة.

(**) في الأصل: تسعة.

(***) في الأصل: الأعراف. وقد سلفت فيما نزل بمكة. (ينظر: البرهان

١/١٩٤، الاتقان ١/٢٨).

- ١٦ - ثم سورة الحشر (٥٩) .
 ١٧ - ثم سورة النصر (١١٠) .
 ١٩ - ثم سورة الحج (٢٢) .
 ٢٠ - ثم سورة إذا جاءك المنافقون (٦٣) .
 ٢١ - ثم سورة المجادلة (٥٨) .
 ٢٢ - ثم سورة الحجرات (٤٩) .
 ٢٣ - ثم سورة التحريم (٦٦) .
 ٢٤ - ثم سورة الجمعة (٦٢) .
 ٢٥ - ثم سورة التغابن (٦٤) .
 ٢٦ - ثم سورة الصف (٦١) .
 ٢٧ - ثم سورة الفتح (٤٨) .
 ٢٨ - ثم سورة المائدة (٥) .
 ٢٩ - ثم سورة التوبة (٩) وهي آخر ما نزل من القرآن .

وكان إذا أنزلت سورة بمكة كُتبت بمكة .

وآخر ما نزلت هذه الآية، قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿*) .

تم كتاب الناسخ والمنسوخ والله الحمدُ والمنةُ والحمد لله وحده
 وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وسلّم .

(*) التوبة ١٢٨ - ١٢٩ .

فهرس المصادر

- المصحف الشريف.
- الاتقان في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ،
تحأبي الفضل إبراهيم، مصر ١٩٦٧.
- أسباب نزول القرآن: الواحدي، علي بن محمد، ت ٤٦٨ هـ،
تحسيد صقر، القاهرة ١٩٦٩.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي،
ت ٨٥٢ هـ، تحالبجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه: مكى بن أبى طالب القيسي،
ت ٤٣٧ هـ، تحدد. أحمد حسن فرحات، الرياض ١٩٧٦.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله،
ت ٧٩٤ هـ، تحأبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ - ١٩٥٨.
- تاريخ الإسلام: الذهبي، شمس الدين، ت ٧٤٨ هـ، مط السعادة
بمصر ١٩٦٧ - ١٩٦٩.
- تذكرة الحفاظ: الذهبي، حيدرآباد ١٣٧٦ هـ.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير،
ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن
أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.

- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ.
- خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: الخزرجي، أحمد بن عبدالله، ت ٩٢٣ هـ، تح محمود عبدالوهاب فايد، القاهرة ١٩٧١.
- رسائل ونصوص (المجموعة الثالثة): تحدد. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٣.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبدالحى، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- طبقات الفقهاء: الشيرازي، ابراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحدد. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- الطبقات الكبرى (القسم المتمم): ابن سعد، محمد، ت ٢٣٠ هـ، تحزياد محمد منصور، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٣.
- العبر في خبر من غير: الذهبي، تح فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تح برجستراسر ويرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥.
- قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن: الكرمي، مرعي بن يوسف، ت ١٠٣٣ هـ، تح سامي عطا حسن، الكويت ١٩٨٠.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات: ابن الكيال، محمد بن أحمد، ت ٩٣٩ هـ، تح عبدالقيوم عبدرب النبي، دمشق ١٩٨١.
- المصنفى بألف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن، ت ٥٩٧ هـ، تحدد. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٤.

- المعارف: ابن قتيبة. عبدالله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحد. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار مطابع الشعب بمصر.
- ميزان الاعتدال: الذهبي، تح البجاوي، الباي الحلبي بمصر.
- الناسخ والمنسوخ: ابن سلامة، هبة الله، ت ٤١٢ هـ، الباي الحلبي بمصر.
- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى: قتادة بن دعامة، ت ١١٧ هـ، تحد. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٤.
- الناسخ والمنسوخ: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، ت ٣٣٨ هـ، مط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ.
- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: ابن حزم، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأندلسي، ت ٣٢٠ هـ، تحد. عبدالغفار سليمان، بيروت ١٩٨٦.
- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ابن البارزي، هبة الله، ت ٧٣٨ هـ، تحد. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٣.
- النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٧٤ هـ، دار الكتب المصرية.
- نكت الهميان: الصفدي، خليل بن أيك، ت ٧٦٤ هـ، مصر ١٩١١.
- نواسخ القرآن: ابن الجوزي، تحد محمد أشرف علي الملباري، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٤.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: الواحدي، تحد محمد حسن أبو العزم، القاهرة ١٤٠٦ هـ.

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية
سورة البقرة	
١٧	﴿ما ننسخ من آية أو ننسها...﴾
١٨	﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا...﴾
١٨	﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء...﴾
٢٠	﴿إن ترك خيراً الوصية للوالدين...﴾
١٩	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾
١٩	﴿فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً...﴾
١٩	﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه...﴾
٢٠	﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم...﴾
١٩	﴿علم أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم...﴾
١٩	﴿فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم...﴾
٢٤	﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثم كبير...﴾
٢١	﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن...﴾
٢٠	﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء...﴾
٢٠	﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان...﴾
٢١	﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا...﴾
٢١	﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً...﴾
٢١	﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله...﴾
٢١	﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها...﴾
سورة آل عمران	
١٧	﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات...﴾

سورة النساء

٢٢	٦	﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف...﴾
٢٢	٨	﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى...﴾
٢٢	١٠	﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما...﴾
٢٢	١٥	﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن...﴾
٢٣	١٦	﴿والذان يأتياها منكم فاذوهما...﴾
٢٣	١٩	﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهماً...﴾
٢٦	٢٩	﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل...﴾
٢٣	٣٣	﴿والذين عقدت إيمانكم فآتوهم نصيهم...﴾
٢٤	٤٣	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى...﴾
٢٤	٩٠ - ٩١	﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق... ميثاقاً﴾

سورة المائدة

٣٦	٣٣	﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...﴾
٣٦	٣٤	﴿إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم...﴾
٢٤	٩٠	﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب...﴾

سورة الأعراف

٣٠	٢٠٥	﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة...﴾
----	-----	-------------------------------------

سورة الأنفال

٢٧	٣٣	﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم...﴾
		﴿وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصّدون عن المسجد الحرام...﴾
٢٨	٣٤ - ٣٥	﴿تكفرون﴾
٢٧	٦١	﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله...﴾
٢٦	٦٥	﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين...﴾
٢٧	٦٦	﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً...﴾
٢٧	٧٢	﴿إن الذين آمنوا وهاجروا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله...﴾
٢٧	٧٥	﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله...﴾

سورة التوبة

٢٥	٢ - ١	﴿برآة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم . . مخزي الكافرين﴾
٢٥	٥	﴿فإذا انسلك الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم . . .﴾
٢٦	٦	﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره . . .﴾
٢٥	٧	﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام . . .﴾
٢٨	٣٩	﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً . . .﴾
٢٨	٤٤ - ٤٥	﴿لا يستأنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر . . . يترددون﴾
٢٩	٩٨ - ٩٧	﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً . . . سميع عليهم﴾
٢٦	٩٩	﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر . . .﴾
٣٠	١١٣	﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين . . .﴾
٢٨	١٢٠	﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب . . .﴾
٢٨	١٢٢	﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة . . .﴾
٤٢	١٢٨	﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه . . .﴾

سورة الرعد

١٨	٣٩	﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب . . .﴾
----	----	---

سورة الحجر

٣٠	٩٤ - ٩٥	﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن الجاهلين * إنا كفيناك المستهزئين . . .﴾
----	---------	--

سورة النحل

١٨	١٠١	﴿وإذا بدلنا آية مكان آية . . .﴾
٢٩	١٠٦	﴿ومن كفر بالله من بعد إيمانه إلا . . .﴾
٢٩	١١٠	﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما أفتنوا . . .﴾

سورة الإسراء

٣٠	٢٤	﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً . . .﴾
٣٠	١١٠	﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها . . .﴾

سورة النور

٣١	٤	﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا . . .﴾
٣١	٦	﴿وقل للمؤمنات يفضنن من أبصارهن . . .﴾

٣٢	٢٧	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى...﴾
٣٢	٢٩	﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة...﴾
٣١	٦٠	﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً...﴾
٢٦	٦١	﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم...﴾
٢٩	٧٦	﴿فإذا استأذنتك لبعض شأنهم...﴾

سورة الشعراء

٣٢	٢٢٦ - ٢٢٤	﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون... يفعلون﴾
٣٢	٢٢٧	﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً...﴾

سورة الأحزاب

٣٣	٤٧	﴿وبشر المؤمنين بأن لهم فضلاً كبيراً﴾
----	----	--------------------------------------

سورة الأحقاق

٣٣	٩	﴿قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري...﴾
----	---	--

سورة الفتح

٣٣	١ - ٢	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً... مستقيماً﴾
٣٣	٥	﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار...﴾

سورة الذاريات

٣٥	٥٤	﴿فتولى عنهم فما أنت مملوم﴾
٣٥	٥٥	﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾

سورة المجادلة

٣٤	١٢	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول...﴾
٣٤	١٣	﴿ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم...﴾

سورة الممتحنة

٢٥	٨ - ٩	﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين... الظالمون﴾
----	-------	--

سورة المزمل

٣٤	٤ - ٢	﴿قم الليل إلا قليلاً... ترتيلاً﴾
٣٤	٦	﴿إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قيلاً﴾
٣٥	٧	﴿إن لك في النهار سبْحاً طويلاً﴾
٣٤	٢٠	﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم...﴾

فهرس الموضوعات

٥	المقدمة
٧	التعريف بالزهرى وكتابه
١٠	صور المخطوطات
١٨	أول الناسخ ما رواه محمد بن مسلم الزهرى
٣٧	تنزىل القرآن بمكة
٤١	تنزىل القرآن بالمدينة
٤٣	فهرس المصادر
٤٦	فهرس الآيات